

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الفنون الجميلة

الانشاء التصويري

الدكتور

زياد خلف زناد الحمداني

الانشاء التصويري

هو احد الانشطة الفنية والذي يتكون من خلاله صورة تشكيلية ويقع على العنوان ضمن اطار الفن التشكيلي، وهناك عدة اراء لصناعه هذا الجانب الفني، لكن الذي ادلى به (رسكن - Raskin، ١٨١٩-١٩٠٠) وهو عالم نفسي تطوري للانسان يقول.

ان ماده الانشاء التصويري هي وضع اشياء عديده معا بحيث تكون في النهايه شيئا واحدا، وطبيعته وجود كل عنصر من هذه العناصر يساهم بتحقيق العمل الفني الناجح.

اذا الانشاء التصويري هو تالف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء والفضاء اي احتواء لاغلب عناصر الفن التشكيلي.

وبهذا نصل ان اللوحة الفنية وما تقدمه من مواضيع معبره عن رؤى فلسفيه او تسجيليه او نقديه لطرح مشكله ما، فكل هذه الصور التشكيليه لتكون صوره فنيه ناجحه فانها وليده صياغه تكوينيه حواريه تشكيليه وتصل لمسمى الانشاء الصوري او التصويري.

لقد وجد العمل التشكيلي وهو مرتبط وسائل بخطين عريضين هما الشكل والمضمون ولكل خط تفرعات كثيره ان كان الشكل وما يعنيه من تكوينات تابعه لمدارس فنيه متعددة لكنه لا يخرج هذا الشكل عن علاقته الوثيقه بالمضمون والذي يتشعب لعدة خطوات خطوط ايضا وعليه فالشكل والمضمون اما يكونان معلنان بالبصر او معبران بالبصيره ، ولكل فنان اسلوبه في الطرح الانشائي ضمن الشكل والمضمون.

اذا يعد الانشاء التصويريه عمليه تنظيم للوحدات التي يتناولها الفنان حسب عدة قاعده فنيه او عدة قواعد وذلك لتنظيمها واخراج متزن ومراعاة لا يمكن تجاوزها يفرضها عليها تاريخ ومكان وعادات بيئيه وقيم انسانيه هذه كلها نراها في اللوحة الانشائية التشكيليه.

ولهذا نرى ان هويه الفنان ما تكشفه لنا انشائه اللوحة الفنية،،،، ان الزاد المعرفي للفنان وخزين مدركاته العقلية يتأتى من عدة قنوات فالعين تلحظ من مشاهد والاذن وما تسمعه من الافكار والعقلية وما تفسره من رؤى كل هذه جعلت الفنان تشكيلي قادر على معالجته لمشهديه التشكيل ضمن اطار فني تشكيلي راقى معلن.

ولهذا فقد اوصلنا الفنان بخياله الى نسيج اعمال فنيه نستطيع ان نقول عنها بالتشكيل الصوري او الفني الانشائي بعيدا عن سرديّة الاحداث وبعيدا عن تجميع او تكوين صور صماء لموضوعة معينة .

فالانشاء التصويري هو عملية النسيج لوحده من الخيال وترتيب العناصر التشكيلية عمليا واكاديميا وهناك عدة خطوات يجب مراعاتها مراعاتها لانها تؤطر العمل الفني، وان لكل عمل فني عنوان يحدد من خلال من خلاله ليكون المضمون محدد غير سائق ويحمل رؤيه.

ان الخطوات التي يجب ان تكون حاضره قبل و اثناء العمل الفني التشكيلي

١- اسكيتش

ان اول عمل فني نقوم به لانجاز اي عمل فني هو ان نطرح افكارنا على الورق ونكون عده صور تخطيطيه (سكيتش) وتكون دراسة هادئه لافكار متسلسله لكل صغيره وكبيره ذلك لان هذا السكيتش سيكون هو العون الوحيد في تسديد فكره اللوحه، وبدون هذا ستكون الاضافه والده من افكار وخطوط ومساحات وبهذا يكون العمل تجريبيا للحظه وهذا ليس ميدانه هنا .

٢- الفكرة (الموضوع او الهدف).

يجب ان تكون الفكره بصوره مباشره او غير مباشره لنصل الى الهدف الابداعي من خلال البنائيه لاسس العمل الفني .

والهدف الانشائي التصويري هو الوصول لنمط متناسق ومتناسك في العمل الفني الذي يؤدي الى تكوين وحده فنيه لها قيمه اكبر من مجرد تجميع لعدة عناصر.

٣- التصميم

يقصد به الشكل الهندسي الذي يتناسب مع فكره اللوحه، ان كانت افقيه العرض او مربعه او عموديه.

٤- الشخصيات

او الرموز (الاشكال) اي هناك مفردات متنوعه يجب ان تنسجم من دون عبء وقد يلامس الموضوع لمنظور شكلي ومنظور لوني ونفسي ويقصد بالنفسي (وجوه صاحبه رقم هي في مقدمه)

٥- التسيد المشهدي

اي ان هناك اولويات للشخصيات في الحجم وتسليط الضوء واشد المتلقي ثم سحب الانظار الى الشخصيات الثانويه ثم المتبقية وهكذا دون اهمال اي حركه او لمسه لون في اللوحه.

٦- ثقافه العمل الفني

اي ربط بيئه او حقبة تاريخيه مع الامانه العلميه في الازياء والاكسسوارات والعمران وفي تلك المرحله التي يتحدث عنها العمل الفني وممكن الاستعانه بالمصادر التاريخيه.

ان لمادة الانشاء التصويري عدة هيئات ،..... ومن هذه الهيئات والتكوينات (اي كل ما مرسوم في اللوحه من شخوص وادوات محيطه ومساحات) لها عنوان شكلي يميزه